

الرواشح السماوية المحقق الداماد

[195] فله كذا فقال وضعتها ارغب الناس فيها وهكذا حال الحديث الطويل المشهور عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه واله في فضل سور القرآن سورة فسورة بعث باعث عن مخرجه حتى انتهى إلى من اعترف بانه وجماعة وضعوه وان اثر الوضع لبين عليه روى بالاسناد عن المؤمل بن اسمعيل قال حدثني ثقة عن ثقة قال حدثني شيخ به فقلت للشيخ من حدثك فقال حدثني رجل بالمدائن وهو حي فصرت إليه فقلت من حدثك فقال حدثني شيخ بالبرقة فقلت للشيخ بالكلام فحدثني إليه وقلت اخبرني عن سمعته فقال حدثني شيخ بالبصرة فأتيت فلقيت الشيخ بالكلام فحدثني بالحديث وقال الشيخ الذي سمعناه بعبادان فأتيت عبادان فلقيت الشيخ فقلت من حدثك بهذا فاخذ بيدي فادخلني بيتا فاذن فيه قوم من المتصوفة ومعهم شيخ فقال هذا الشيخ حدثني فقلت له يا شيخ اتق الله ما حال هذا الحديث ومن حدثك فقال لم يحدثني احد ولكننا اجتمعنا هنا فرأينا الناس قد رغبوا عن القرآن فزهدوا فيه فوضعنا لهم هذه الفضائل ليصرفوا قلوبهم إلى القرآن و يرغبوا فيه ولقد اخطأ رهط من المفسرين كالواحدي والثعلبي والزمخشري ومن تبع طريقتهم في ايداعهم هذه الاحاديث الموضوعة تفاسيرهم والعذر عنهم بانهم لم يطلعوا على الوضع مع ما قد نبه عليه جماعة من العلماء غير مسموع وخطب من ذكره مسندا كالواحدي اسهل وقد ورد في فضائل السور والايات وخواصها ما قد ثبت عن الاثبات من طريقهم ومن طريق الاصحاب في الاصول المعتبرة فليؤخذ منها قال ابن الاثير في جامع الاصول ومن الواضعين جماعة وضعوا الحديث
